آثار تل شللو بمحافظة الشرقية

محمد البيومي محمد البيومي

كلية لآداب – جامعة طنطا

يعد تل شللو من أهم المناطق الأثرية المكتشفة حديثاً،حيث أن أول حفائر تمت بالموقع كانت تلك الحفائر التى أجرتها منطقة أثار الشرقية عام ١٩٩١ برئاسة الأستاذ المرحوم حامد حلمى على،وبالتالى لا توجد دراسات أثرية للموقع تسبق ذلك التاريخ[١] تساعد فى معرفة أصل هذا الموقع وطبيعته[٢].

أولاً : الموقع والاسم

يتبع تل شللو محافظة الشرقية، ويقع بين مركزى أبو كبير وفاقوس،على بعد حوالى ١٥ كم. شمال شرق مركز أبو كبير(شكل ١)،حيث الإقليم الحادى عشر من أقاليم مصر السفلى[٣]،مساحة التل نحو خمسة أفدنة(شكل ٢)،تحيط به الأراضى الزراعية من كل جهة،وقد استخدمت بعض الأماكن المرتفعة من التل كجبانات حديثة[٤].

يقع هذا التل ضمن إقليم يعرف باسم: *Ḥsbw* ، *Kȝ Ḥsb* ،ويعنى اسمه الذابح حيث ارتبط اسم الإقليم بالمعبود ست،الذي صور بشكل ثور يمسك بسكين كشعار للإقليم،وبالتالى يرى البعض أن اسم وشعار الإقليم مرتبطان بأسطورة أوزير،لذا يلاحظ أن مواكب المعبودات التى تجسد الإقليم والمصورة فى المعابد البطلمية تتجنب تمثيل الإقليم الحادى عشر من أقاليم مصر السفلى وذلك لأنه يجسد قاتل أوزير،أيضاً تجنبت القوائم اليونانية ذكر اسم هذا الإقليم واستبدلته باسم *Šdn*[٥].

([1]) تأتى دراسة هذا الموقع الأثرى فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها حفائر ثلاثة مواسم هى : حفائر عام ١٩٩١ برئاسة الأستاذ حامد حلمى على،وحفائر عام ١٩٩٣ برئاسة الأستاذ محمد الطاهر حسن، وحفائر ١٩٩٧ تحت إشراف الأستاذ محمد عبد الحق رجب مدير عام أثار شرق الدلتا، وبرئاسة الأستاذ خالد السيد على.

([2]) على، حامد حلمى، ١٩٩١ : ١.

([3]) يعد هذا التل من الاكتشافات الأثرية الحديثة،لذا لم يرد ذكره أو ذكر الإقليم التابع له فى المراجع المختصة بالمواقع والأقاليم المصرية القديمة،ولكن نظراً لوجود هذا التل بقرية الرياض التابعة لمركز أبو كبير بمحافظة الشرقية،وهو نفس المركز الذى يضم تل هوريبط الأثرى،فإنه يمكن إدراجه ضمن حدود الإقليم الحادى عشر من أقاليم مصر السفلى.

السعدى، حسن محمد محيى الدين ،١٩٩١، : ٧٣; نور الدين، محمد عبد الحليم، ٢٠٠٥: ٤.

([4]) كامل، إبراهيم محمد ،١٩٨٥ : ٧٩. ; حسن، محمد الطاهر، ١٩٩٣ : ١.

([5]) Budge, E.A.W., 1920: 1023, 1041; Griffiths, J.G., 1980: 190; Hannig, R., 1995: 1173,1409. ; Massey, G., 2007: 369.

كامل، إبراهيم محمد ،١٩٨٥ : ٦٤، ٦٥; السعدى،حسن محمد محيى الدين ،١٩٩١: ٧٣; نور الدين،محمد عبد الحليم،٢٠٠٥: ٣١٦.

ورد اسم شدن أيضاً على مزلاج للملك ابريس (واح ايب رع) من الأسرة السادسة والعشرون،عثر عليه فى هريبط وتشير نقوشه إلى المعبود حر–مرتى رب شدن.

كان لهذا الحدث الأسطورى وما تبعه من أحداث أخرى ،خاصة فى المرحلة المتأخرة من حكم البطالمة وقبيل حكم الرومان أثر كبير على اسم هذا التل،فكلمة شللو فى اللغة النبطية [٦] تعنى (معركة و قتال) وكلمة شل تعنى (محارب) ،وبالتالى فإن اسم شللو باللغة النبطية يوضح من ناحية تلك الحروب التى خاضها أتباع حور ضد أتباع ست إلى أن صار حور هو المعبود الرئيسى فى حوربت عاصمة الإقليم، ويوضح من ناحية أخرى الدور الذى لعبه الأنباط فى إضعاف حكم البطالمة وإسقاط دولتهم بالتحالف مع الرومان،خاصة أن موقع شللو كان يشرف على الفرع البيلوزى للنيل[٧].

ثانياً : أعمال الحفائر

– الآثار الثابتة :

بدأت أعمال الحفائر فى تل شللو عام ١٩٩١م(شكل٣)بعمل مجسات طولية وعرضية ،تبدأ من الجانب الشرقى للتل وتتجه نحو الجانب الغربى منه، ومجسات أخرى تمتد من الشمال إلى الجنوب،وذلك للوقوف على طبيعة آثار التل،والتعرف على بعض الشواهد الأثرية وتأريخها.

تم استئناف أعمال الحفائر عام ١٩٩٣،حيث تم تركيزها فى الجانب الجنوبى من التل(شكل ٤) ،أما أخر حفائر أجريت بالتل فكانت عام ١٩٩٧،حيث تركزت فى الجزء الشرقى منه(شكل ٥)،وقد ساهمت تلك الحفائر فى رسم معالم التل الأثرية كالتالى :

١– منازل :

نتج عن الحفائر التى تركزت فى الجزء الشرقى من التل :

١– ظهور مجموعة من المنازل،يتكون كل منزل من خمس إلى ست حجرات وفناء، كل منزل مزود بمدخل وأحياناً بمدخلين،حيث عثر على محور الباب،والثقوب التى كان مثبتا بها، يبلغ عرض المدخل ٩٠سم.

منصور،محمود إبراهيم،٢٠١٣: ٣١.

([6]) كان للأنباط مثل ما كان لغيرهم من العناصر الأسيوية تواجد فى بعض مناطق الدلتا ربما قبل مجىء الهكسوس لمصر،واستمر تأثير الأنباط فى الحضارة المصرية والتأثر بها عن طريق نشاطهم التجارى الواسع،حيث أسسوا مستعمرة لهم فى الشقافية مركز التل الكبير،وانتشرت نقوشهم النبطية فى صحراء مصر الشرقية من ساحل مصر الشمالى حتى جنوب وادى الحمامات،ولعبت شبه جزيرة سيناء دور أساسى فى تبادل التأثيرات الحضارية المصرية و النبطية إلى داخل مصر والعكس.

عطيوى،فرحة هادى،٢٠٠٧: ١٧٠; منصور،محمود إبراهيم،٢٠١٣: ٦ .

جدير بالملاحظة أن اسم شللو بمعنى محارب يتناسب مع الطبيعة الحربية لسكان التل،يتضح ذلك من خلال تراكوتا الفتى المحارب والحصان (شكل ١٢) ، (شكل ١٣).

([7]) بهنام،بولس،١٩٥٩: ٢٢٩، ٢٣٠. ; عطيوى،فرحة هادى،٢٠٠٧ : ١٦٩,١٧٠.

يتراوح عرض جدران تلك المنازل ما بين ١٦٠سم إلى ١٠٠ سم،و أبعاد الحجرة الواحدة ٥X ٦ م.،أما الفناء فيصل إلى ٨X ٧ م.

– عثر على ثلاث أفران خلف المجموعات السكنية،أحدهم قطره ٢م.،والآخران قطر كلا منهما ٧٠سم.،ويدل وجود تلك الأفران خلف المبانى على استخدامها فى حرق الفخار والأوانى المستخدمة محلياً لأغراض الطهى وغيره،حيث عثر بالقرب منها على كمية كبيرة من كسرات الفخار،مما يشير إلى ممارسة أهل تل شللو لمهنة صناعة الفخار،بالإضافة إلى ممارستهم لمهنة الزراعة،ويدعم ذلك وجود صوامع لحفظ الغلال.

جدير بالذكر أن المجسات المبدئية للتل كشفت عن بقايا فرن،استخدم فى بنائه الطوب الأحمر دائرى الشكل،ويبلغ قطره حوالى متر ونصف،وعمقه حوالى متر ونصف،مما يرجح أن هذه المنطقة كانت منطقة سكنية،وأنها لم تخصص كمقابر للدفن[٨].

يلاحظ وجود شارع إلى الجنوب من تلك الوحدات السكنية،بعرض متر ونصف المتر، يؤدى إلى مجموعة سكنية بها مخازن،قد تكون لهؤلاء القائمين بمهمة حفظ المؤن.

جدير بالملاحظة أنه تم تعليق بعض الجدران على مسافة ٨٠سم،ووجد أسفلها طبقة من الطمى،واستمر الحفر إلى أن ظهرت المياه الجوفية،وبالتالى ليس من المرجح وجود طبقة أثرية أخرى أقدم أسفل تلك الطبقة السكنية،مما يشير إلى أن هذه المنطقة من الموقع بدأت وانتهت فى مرحلة متأخرة من الحقبة الرومانية.

٢– حمام رومانى

عثر بالجزء الشرقى من التل على بقايا خزان خاص بحمام رومانى يغطى جدرانه بقايا ملاط[٩]،يدل هذا الخزان بوضوح على وجود مصدر يزوده بالمياه،حيث كانت الحمامات تزود بالمياه عن طريق قناة تتصل بنهر النيل،وتصب فى بئر كبير ترفع منه المياه بواسطة ساقية أو شادوف إلى خزان مشيد من الطوب المحروق ومكسو بطبقة البلاستر لتمنع تسرب الماء، وتوجد به فتحة تتصل بها قناة من الفخار تستخدم لتغذية الغلايات وحجرة الماء البارد [١٠].

يبدو أن حمام شللو كان يستمد الماء عبر الفرع البيلوزى للنيل،ولما كانت هناك عوامل تتحكم فى طراز الحمامات ونوعها وحجمها عموماً مثل مساحة المدينة ومكانتها وكثافة سكانها والمتغيرات الدينية التى طرأت عليها،إلى جانب العامل الاقتصادى والوضع الجغرافى،لذا يمكن أن نستنتج أن حمام شللو كان حمام صغير الحجم

([8]) على، حامد حلمى، ١٩٩١ : ١.

([9]) حسن، محمد الطاهر، ١٩٩٣ : ٣.

([10]) قادوس،عزت زكى حامد،٢٠٠٠: ٢٣٧، ٥١٣; بكر،سلوى حسين محمد،٢٠٠٦: ٥، ١٦.

نظراً لأن آثار شللو تدل على أن عدد قليل من الناس سكنوا تلك المنطقة،كما يمكن القول بأن تخطيط هذا الحمام قد تم تعديله ليتناسب ومعتقدات الديانة المسيحية التى تحظر اختلاط الجنسين فى الحمامات على عكس ما كان متبعا خلال العصر الرومانى[١١]،حيث عثر بالمكان على آثار نقش عليها الصليب.

تنقسم الحمامات الرومانية إلى نوعين: فهى إما حمامات عامه تقوم الدولة ببنائها على نفقتها أو حمامات خاصة يشيدها الأفراد بقصد المنفعة التجارية والربح [١٢]،ويبدو أن حمام شللو كان من النوع الثانى،فهو إلى جانب أنه كان يخدم عمال الميناء كان يخدم أيضاً عمال السفن التجارية التى ترسو به .

٣- مخازن

أسفرت الحفائر التى تمت فى الجانب الجنوبى من التل عن ظهور معالم لمبانى أثرية،أقيمت بطريقة رديئة للغاية،ومع اكتمال صورتها النهائية تبين أنها تتكون من مجموعات من الحجرات تم تصنيفها كالتالى :

- المجموعة أ :

تمثل مجموعة حجرات من الطوب اللبن،يربطها جدار خارجى مستطيل الشكل،وعددها أحد عشرة حجرة،بعض حجراتها مربعة الشكل والبعض الأخر مستطيلة الشكل،تختلف فى أحجامها،ولا يوجد أى روابط معمارية تربط بين تلك الحجرات.

يبدو أن هذه المجموعة من الحجرات لم تستخدم للسكن،حيث لم يعثر فيها سوى على القليل من بقايا الفخار،كما أن طريقة البناء وعدم وجود روابط معمارية تربط بينها يرجح أنها استخدمت كمخازن لحفظ الأدوات والأوانى [١٣].

- المجموعة ب:

تقع جنوب غرب المجموعة السابقة،وتشمل ست حجرات،غير منتظمة الشكل،يجمعهم جدار خارجى،وقد اصطفوا فى صفين.

المجموعة ج :

توجد إلى الجنوب من (المجموعة ب)،وعدد حجراتها ست حجرات،ويتخلل الجدار الخارجى المحيط بها مدخل فى الجهة الشمالية الغربية منه.

- المجموعة د :

---

[11]) قادوس،عزت زكى حامد،٢٠٠٠: ٢٢٧; بكر،سلوى حسين محمد،٢٠٠٦: ١٨,١٧,١٤.

[12]) قادوس،عزت زكى حامد،٢٠٠٠: ٢٢٥.

[13]) على، حامد حلمى، ١٩٩١ : ٢.

تقع إلى الجنوب من المجموعة السابقة،وتشمل تلك المجموعة أربعة حجرات،يحيط بها جميعاً جدار خارجى.

– المجموعة هـ :

تم العثور على مجموعة أخرى من الحجرات فى الجهة الشمالية الشرقية من المجموعة ب،وعثر بداخلها على بقايا جدران من الطوب الأحمر[١٤].

– الآثار المنقولة :

أسفرت الحفائر عن اكتشاف عديد من الآثار المنقولة وهى عبارة عن :

١– لوحة من الحجر الجيرى

عثر على لوحة من الحجر الجيرى عليها نقش بارز،يمثل حبل ملفوف يأخذ شكل المستطيل فى الجزء السفلى ومتداخل من أعلى،(شكل ٦) يرى البعض أنها ربما تمثل رمز المقاطعة أو الإقليم الموجود به الموقع[١٥].

يبدو أن تلك اللوحة لا ترمز لاسم الإقليم[١٦]،ولكن من المرجح أنها تمثل تميمة استخدمت بغرض الحماية،تأخذ شكل طوق وتعرف باسم ***mꜥnḫt***،كما تعرف باسم ***mnḫt*** وهى بذلك تماثل كلمة ***mnḫt*** بمعنى رداء(شكل ٧)، ويلاحظ أنه منذ الدولة الحديثة فصاعداً أصبحت تلك التميمة تأخذ شكل مخصص ***ꜥpr*** ويعنى يجهز ويزود،وعادة ما كانت تصنع من أحجار قاتمة اللون، مثل الديوريت والكوارتزيت،ولكن عثر على نماذج منها صنعت من الخشب المذهب أو الذهب أو الزجاج[١٧]،ويلاحظ أن تلك التميمة قد نحتت بشكل محلى خشن فى واجهة لوحة من الحجر الجيرى،وربما نحتت بهذا الشكل لكى تستقر فوق قاعدة بداخل منزل أو تقدم لمعبود كقربان.

٢– جعران من الفاينس (القيشانى)

يتبين من خلال الثقب النافذ الممتد من مقدمة الجعران (شكل ٨) حتى مؤخرته أنه ربما كان جزءا من قلادة استخدمت للحماية وتجدد البعث والميلاد،حيث استخدم الجعران كتميمة ترمز لإحدى صور معبود الشمس رع حتى نهاية العصور اليونانية والرومانية،ويلاحظ أن نحت الجعارين لم يقتصر فقط على مصر بل نحتت جعارين محلية الصنع فى سوريا وفلسطين[١٨].

دخلت بعض الموضوعات المصورة على نقوش الجعارين أثناء عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر،مثل عين أوجات ورأس المعبود بس ورأس المعبودة حتحور،وكذلك رءوس بشرية زاد فيها الاهتمام بإظهار تفاصيل شعرها،كما

---

(14) على، حامد حلمى، ١٩٩١ : ٣.

(15) حسن، محمد الطاهر، ١٩٩٣ : ٥.

(16) يتبين أن هذا الأثر لا يمثل اسم الإقليم الذى يضم تل شللو وذلك من خلال دراسة الكتابات المختلفة التى ورد بها اسم هذا الإقليم. انظر ص: ٢,١.

(17) Andrews, C., 1994: 96.

(18) Collon, D., 1990: 37; Andrews, C., 1994: 50.

شكلت قاعدة الجعران نفسه بما يتناسب والموضوعات المصورة عليه فأحياناً تأخذ شكل إطار مستطيل وأحياناً بيضاوى وتستخدم كختم(شكل ٩)،يبدو أن هذا الاتجاه الفنى المصرى قد شهد تطورا أخر خارج مصر فمنذ بداية الألف الأول ق.م. استخدمت الجعارين كأختام فى فينقيا ونحت عليها موضوعات زخرفية،ومن تلك الموضوعات رمز عنخ،والصقر حور،وحية الكوبرا،وعين حور،كما صورت موضوعات أسطورية مصرية نفذت بأسلوب فينيقى مثل إيزة التى ترضع طفلها حور[١٩].

يتضح من خلال المنظر المنحوت على قاعدة الجعران أنه منظر مصرى خالص، يصور حتحور برأس وقرنى بقرة ترضع حور بين الأحراش بوصفها الأم البديلة لإيزة،لكن يبدو أن تنفيذ النحت كان محلياً فى شللو أو ربما تم نقله إلى شللو عبر التبادل التجارى مع المدن الفينيقية.

٣- تراكوتا :

عثر على قطع من الفخار المحروق تمثل أجزاءا من تماثيل آدمية أو أجزاء من تماثيل حيوانية،وقد تنوع استخدام تماثيل التراكوتا فبعضها كان يوضع بالقرب من المتوفى ليكفل له الحماية،كما وضع بعضها فى فجوات حائطية (نيش) بجدران المنازل الرومانية بغرض عبادتها من قبل سكان المنزل،أيضاً أستخدم بعضها كتمائم وتعاويذ تبعد العين الشريرة مثل تماثيل المشوهين والأقزام(جروتسك)،وبعضها أستخدم كصور هزلية[٢٠].

عرف الفن المصرى القديم نماذج قليلة من تماثيل التراكوتا صنعت من الطين المحروق بأشكال مختلفة،ثم ظهرت بكميات كبيرة منذ العصر المتأخر وخلال العصرين اليونانى والرومانى،حيث أقبل أبناء الطبقة الشعبية على شرائها ليزينوا بها منازلهم تشبهاً بالأغنياء الذين يقبلون على شراء التماثيل البرونزية والرخامية[٢١].

تم تأريخ تراكوتا تل شللو بالعصر الرومانى وفقاً للطبقة الأثرية التى عثر فيها على هذه التماثيل والتى شملت بعض قطع العملة التى ترجع لذلك العصر،رغم ذلك يرى البعض أنه من الصعب وضع تأريخ محدد ودقيق لكثير من تلك التماثيل، فمثلاً أساليب تصفيف الشعر وطرز الملابس يمكن أن تظهر فى وقت ما ثم تختفى لفترة قبل أن تظهر مرة أخرى،كما أن هذا النوع من التماثيل الفخارية لا يمكن حسم مكان صناعته إن لم يكن هناك دليل واضح،حيث أنه من السهل نقلها من مكان لأخر عن طريق التجارة[٢٢].

([19]) Andrews, C., 1994: 53, 54. ; Markoe, G.E., 2000: 154, fig 62a.

([20]) ندا،هالة السيد حسن،٢٠٠٦: ١٣-١٥.

([21]) Hombosted, W., 1986: 425. ;

ندا،هالة السيد حسن،٢٠٠٦: ١٦.

([22]) Dunand, F., 1979: 24, 25, 31. ;

ندا،هالة السيد حسن،٢٠٠٦: ١٢،١٧.

يلاحظ أن تماثيل الأوشابتى ذات الطابع الجنائزى،التى كانت توضع بجوار المتوفى كبديل ينوب عنه فى القيام بالأعمال التى يكلف بها فى العالم الأخر،والتى ظهرت منذ الدولة الوسطى واستمرت خلال عصور التاريخ المصرى القديم،وصنعت من الشمع والحجر والطين المحروق،وكذلك صنعت من الفاينس منذ عصر الدولة الحديثة، زاد إنتاجها فى العصور المتأخرة بكميات ضخمة من الطين المحروق (التراكوتا) وجاءت خالية من النقوش[٢٣]،ثم اختفى الأوشابتى منذ العصر البطلمى وحل محله تماثيل التراكوتا التى شاع استخدامها فى العصرين البطلمى والرومانى [٢٤].

يتضح من الأشكال المتنوعة من التراكوتا التى وجدت فى تل شللو المستوى المعيشى المتواضع لسكان ذلك التل،ولما كان هذا التل يقع على الفرع البيلوزى للنيل فمن المحتمل أن التراكوتا كانت إحدى السلع التى تبادلها أهل شللو مع جيرانهم عبر الفرع البيلوزى،أو أنها كانت صناعة محلية بدليل وجود أفران لحرق الفخار.يدل أيضاً استيعاب التراكوتا لفكرة الأوشابتى كتميمة حامية للمتوفى أن أصول هذا التل ترجع لعصور مصرية قديمة تسبق العصر البطلمى.

يدعم ذلك أيضاً وجود مسند للرأس أعيد استخدامه كحجر لطحن الغلال(شكل ١٠)، وقد كانت مساند الرأس توضع مع المتوفى فى مقبرته منذ عصر الدولة القديمة على الأقل،كما استخدمت أيضاً كتمائم للحماية،وكانت تصنع من الخشب والجرانيت والالبستر والعاج[٢٥].

– نماذج من التراكوتا

عثر فى الجهة الغربية والجنوبية من التل على عدد من تماثيل التراكوتا رديئة الصنع، وقد تنوعت تلك التماثيل فمنها :

١– بقايا رؤوس تماثيل

تخص هذه الرؤوس أشخاص ينتمون إلى الطبقة الدنيا(شكل١١)،قد يكونوا مزارعين أو عبيدا يؤدون أعمالا شاقة،حيث تميزت تماثيل التراكوتا الخاصة بهؤلاء،برأس حليق مغطى بقلنسوة مخروطية أو مدببة عند القمة ومنبسطة أو مفرطحة على الجانبين، كما تنوعت تعبيرات وجوه تلك التماثيل،حيث يلاحظ بروز عظام الجمجمة وخشونة نحت العيون المستديرة البارزة،والأنف القصير العريض،والفم المنحنى باستدارة، وعظام الخد العريض[٢٦].

([23]) David, R., 1998:155. ; Algora, A.R., 2001: 95; Remler, P., 2010: 195.
([24]) Robins, G., 1996: 148. ; Whyte, E.L., 1896:161. ;
ندا،هالة السيد حسن،٢٠٠٦: ١٤ ملحوظة ٥.

([25]) El-shahawy, A., 2005: 252.
([26]) Breccia, E., 1934: 56, pls. XCVIII-XCIX.

تنتمى تلك النماذج لأشكال التراكوتا البدائية،التى تميزت بخشونة الصنعة، يتبين ذلك من خلال كرات الطين التى لصقت بشكل يفتقد للدقة لتشكل العيون،مما يدل على أن تلك التماثيل شكلت بطريقة يدوية بدائية،كما يلاحظ أنها مصمتة لكى تستخدم إما لغرض دنيوى كألعاب،أو تستخدم لغرض دينى كبديل عن ذبح الأسرى والعبيد ودفنهم مع المتوفى فى مقبرته،أيضاً هذه الأشكال ربما تمثل معبودات دخل عليها تغيرات فى الأساليب الفنية،حتى فقدت فى النهاية المعنى والمغزى القديم المعتاد منها وصارت مجرد رموز توضع فى القبور لتدل على مودة الأحياء لموتاهم،بما يماثل عادة وضع الزهور على المقابر حالياً[٢٧].

٢- تمثال فتى محارب

تمثال صغير من التراكوتا(شكل ١٢)،يرتدى عباءة،يرجع للعصر الرومانى، يلاحظ وجود ثقب خلف التمثال،استخدم فى إخراج الهواء الساخن الناتج عن عملية الحرق كما هو الحال فى أغلب تماثيل التراكوتا المجوفة،ومن المرجح أن التمثال يمثل إمبراطور رومانى [٢٨].

يبدو أن هذا الرداء يمثل رداء chlamys،وهو رداء مستطيل يشبه الهيماتون،لكنه أقل طولاً،وينسدل على الكتف الأيسر،ويثبت بواسطة دبوس على الكتف الأيمن،تطور هذا الرداء خلال العصر الكلاسيكى فصار أوسع من ذى قبل، ليناسب الترحال والصيد والتدريبات العسكرية ،كما إنه يعد زى رسمى كان يرتدى فى أثينا أثناء الاحتفالات،وبالتالى فهو يناسب الشباب والنشاطات التى تحتاج إلى حرية أكبر فى الحركة،وكان من المعتاد أن يخفى تحته سترة أو قميص[٢٩].

يتضح مما سبق أن هذا التمثال ربما يخص فتى محارب،لكنه صور بزى يختلف عن زى المعارك، بل زى يناسب الاحتفال بالنصر أو يناسب التدريبات العسكرية ،كما أن الثقب الموجود خلف التمثال يدل على أنه أستخدم كتميمة لجلب الحماية والتعبير عن الانتصار وقوة الشباب،وليس بالضرورة كما رأى البعض أنه يعبر عن إمبراطور.

٣- تراكوتا بشكل حصان.

نموذج مصغر لحصان،مصنوع من الطين المحروق(شكل ١٣)،استخدم كدمية لطفل، ويعد الحصان من أكثر الصور الحيوانية شيوعاً وانتشاراً بين تماثيل التراكوتا،يرى البعض أن هذا الانتشار ربما يرجع إلى مكانة الحصان[٣٠]،فهو حيوان يتميز بسرعة الكر والفر وبالتالى ارتبط بالحرب وبالفروسية.

([27]) Fowler, H.N., 1909: 294, 310.

([28]) على، خالد السيد،١٩٩٧: ٤.

([29])Hutton, C.A., 1899: 59. ; Higgins, R.A., 1967: LIII. ; Sekunda, N., 1998: 21, 22.

([30]) ندا،هالة السيد حسن،٢٠٠٦: ١٩٦.

أرتبط الحصان بالمعبود حربوقراط أو حورس الطفل،حيث كان حورس والحصان واحد من الموضوعات الشعبية المفضلة فى مصر اليونانية والرومانية، هكذا حمل الحصان رمز دينى يرمز إلى الشجاعة والإقدام والمراوغة ضد الأعداء، إلى جانب أنه حمل معنى زخرفى حيث زينت به المساكن الريفية المتواضعة دون أن يقلل هذا من الأهمية الدينية،هكذا استخدم هذا النوع من التراكوتا كدمية للأطفال (٣١)ليتعلموا منها الفروسية والشجاعة بالإضافة إلى المغزى الدينى وهو قهر الظلم والعدوان.

تعكس هذه الأشكال معانى مختلفة فإلى جانب وظيفتها كدمية أو زخرفة تعكس معانى أسطورية وأحداث تاريخية،فمثلاً فكرة الحصان أو فكرة الطفل الصغير الذى يمتطى الحصان تستدعى إلى الذاكرة فكرة الحرب(٣٢).

يمكن أن ندرك مما سبق أن مجتمع شللو كان يعيش حالة من السلم والحرب،من خلال تمثال المحارب الذى يرتدى لباس غير لباس المعارك،ومن خلال تمثال الحصان المرتبط بشكل خاص بالمعارك،يدعم ذلك أن تل شللو يقع قرب تل طوخ القراموص التى تضم إحدى القلاع الحربية،التى أقيمت لتدفع المعتدين على حدود مصر الشرقية،هذه القلاع التى خصصت لمواجهة الموجة الأولى لكل عدوان يهدد مصر من الشرق،حيث كشفت الحفائر الأثرية عن وجود جدران سميكة من الطوب اللبن فى الجهة الشرقية والجنوبية من تل طوخ القراموص استخدمت كقلعة حتى بعد الغزو المقدونى(٣٣)،وبالتالى يتبين أن شللو كانت بمثابة مركز دفاع متقدم يواجه الأعداء المهاجمين لحدود مصر الشرقية ويمنعهم من الوصول إلى قلعة تل طوخ القراموص أو التوغل إلى داخل البلاد.

٤- تراكوتا بشكل قرد :

يعبر عن الحياة الدينية أيضاً لسكان تل شللو تركوتا بشكل قرد(شكل١٤)،حيث كان تمثال القرد يوضع فى المنزل والمعبد،ويزود بثقب أعلى الرأس ليعلق منه،ويستخدم كتمية تجسد المعبود جحوتى(٣٤).

يتبين مما سبق أن تمثال القرد صورة للمعبود جحوتى نائب رع فى العالم السفلى أثناء الليل،يدل على ذلك تمثال لجحوتى يحمل على رأسه هلال داخل قرص القمر،وبين قدميه توجد مسرجة صغيرة،لابد وأنها كانت تستخدم للإضاءة ليلاً بعد غروب الشمس،وبالتالى نجد المفهوم الدينى للمعبود جحوتى لازال واضحا حتى القرن الثالث الميلادى.ورغم أن نموذج شللو محطم اليدين ولا يحمل فوق رأسه تاج جحوتى المعتاد إلا أن هذا لا ينفى معنى الحكمة والحماية بل وتجسيد فكرة إنارة العالم السفلى بوصفه صورة رع التى تشرق ليلاً(٣٥).

---

(31) Breccia, E., 1934: 28, 59, pl.CXV no.668. ; Fowler, H.N., 1909: 297.
(32) Breccia, E., 1930: 63.
(33) Edgar, M.C., 1906: 207, 212. ; Ghazala, H., 2003: 46.
(34) ندا،هالة السيد حسن،٢٠٠٦: ١٨٧.
(35) Weber, W., 1914: pl.37 no.408. ; Boylan, P., 1922: 63. ; Breccia, E., 1930: 44, pl. XLIX, no.14 ; Jordan, M., 2004: 313, 314; Hart, G., 2005:113, 156, 157.

٥– تراكوتا بشكل قارب:

وجدت نماذج من التراكوتا تمثل قوارب صغيرة ترجع للعصرين اليونانى والرومانى (شكل١٦,١٥)،بعضها يعبر عن قوارب صيد والبعض الأخر يعبر عن قوارب تجارية لتتبادل التجارى بين المدن،يلاحظ أن هذه القوارب مسطحة وبها قمرة قيادة،فى حين يلاحظ أن نموذج تل شللو (شكل ١٧) قريبة الشبه من تلك النماذج المصنوعة من الفخار،والتى عثر عليها بترى فى مواقع ترجع لعصور مصرية مبكرة(شكل ١٨)،وبالتالى فإن هذا الشكل من القوارب يشبه القوارب التى تعبر بها الشمس السماء من الشرق إلى الغرب والعكس، مما يدل على تمسك أهل شللو بالقيم الدينية المصرية القديمة الموروثة(٣٦) .

يبدو أيضاً أن شكل تلك القوارب يمثل هلال،وبالتالى قد يكون رمزا للمعبود جحوتى (هرمس) رب القمر،أو خونسو الذى يعنى أسمه المتجول أى الذى يجوب السماء بوصفه تجسيداً للقمر،وقد يكون الهلال أيضاً رمز للمعبودة إيزة – أرتميس التى اتخذت من هلال القمر رمزاً لها،تلك المعبودة التى كانت تتجول فى ظلام الغابات للصيد ليلاً وبصحبتها حيوانات متوحشة خاصة كلاب الصيد،ويرى البعض أن هذا الهلال الذى يعلو رأس أرتميس يمثل الابن أدونيس أو أتيس،الذى كانت له نفس صفات المعبود أوزير حيث أرتبط بالزراعة وبالعالم السفلى وبالبعث بعد الموت(٣٧).يتضح من هذا أن هلال القمر رمز للتجدد والبعث وقهر قوى الظلام فى العالم الآخر،مما يلقى الضوء على المعتقدات الدينية التى سادت مجتمع شللو.

٤– أعضاء تذكير

عثر على أعضاء تذكير صنع بعضها من الطين المحروق وبعضها من الحجر الجيرى، معظمها مهشم وبحالة سيئة(شكل ١٩).

استخدمت التراكوتا بهيئة العضو الذكرى بغرض الحماية من العين الشريرة، حيث كانت تعلق حول أعناق الأطفال خاصة من هم عرضة للحسد،ويشير العديد من المصادر الأدبية مثل Pliny إلى أن العضو الذكرى يبعد خطر العين الشريرة، ويرى البعض أن العلاقة بين العين والعضو الذكرى جاءت من خلال التشابه بين انبثاق السائل من العضو الذكرى وانبثاق السائل من العين الشريرة حينما تفقأ،ويعبر أحد تماثيل التراكونا التي نشرها Weber عن

---

(36) Weber, W., 1914: pl.41 no.469 ; Petrie, W.M.F., 1920: 42, pl.XLVII no. 1-6 ; Smith, A.H., 1920: 33, 34, fig.no.25 ; Breccia, E., 1934: 61, pl.CXXI no.707 ; Jones, D., 1995: 11.

ربيع، صدقى،١٩٩٢: ٦١,٦٢.

(37) Regula, D.T., 1995: 143 ; Markale, J., 1999: 202, 203; Frazer, J.G., 2009: 124; Roman, L., 2010: 86.

نور الدين،محمد عبد الحليم،٢٠٠٩: ١٦٤,٢١٦.

هذه الرمزية،(شكل٢٠) حيث يصور التمثال شاب له عضو ذكرى كبير ينحني لأعلى نحو عين،والنص المنقوش على قاعدة التمثال يشير إلى فقأ العين الشريرة[٣٨].

كانت تماثيل التراكوتا توضع مع المتوفى فى مقبرته لحمايته فى العالم الآخر، يدعم هذا فكرة أن الجانب الغربى من تل شللو ربما يحوى مقابر خصصت لدفن سكان المنطقة،وقد استخدمت تماثيل التراكوتا أيضاً فى المنازل كما فى منازل أهناسيا ،وكانت إما بشكل حيوانات لتسلية الأطفال،أو بشكل معبودات محببة يتعبد لها صاحب المنزل[٣٩].

٥- تراكوتا ولوحتان لسيدات عاريات :

عثر على تمثال لسيدة عارية (شكل ٢١) ولوحتين إحداهما تمثل الجزء السفلى [٤٠] والأخرى تمثل الجزء العلوى لسيدات عاريات(شكل ٢٢)،وقد صنعت تلك النماذج من الفخار،لا شك أن تصوير الجسد الأنثوى عارياً عرف منذ عصور ما قبل التاريخ،فقد صنع سكان البدارى تماثيل من الفخار والعاج،ووضعوها مع موتاهم لأغراض سحرية تهدف إلى حماية المتوفى وخدمته فى العالم الآخر،حيث يرى البعض أنها ترمز للخصوبة أو تعبر عن معبودات الأمومة[٤١].

تشبه تلك النماذج المكتشفة بتل شللو نماذج عثر عليها بمنطقة كوم الرابية التي كانت تعد جزءا من منف،حيث عثر بها على تماثيل من الفخار،تمثل نساء عاريات يرقدن فوق لوحة يرى البعض أنها تمثل سرير(شكل ٢٣)،وقد اكتشفت تلك التماثيل فى المعابد والمقابر والمنازل على السواء وذلك ربما للتأكيد على فكرة الخصوبة،ترجع تلك التماثيل إلى عصر الدولة الحديثة وقد أستمرت صناعتها حتى العصور اليونانية والرومانية[٤٢].

رغم أن هذه الأشكال تمثل فكرة الخصوبة والأمومة بوجه عام إلا أنها قد تجسد أيضاً معبودات بعينها،فالمعبودة أشيرا صورت بهيئة أنثى عارية وكرس لها معبد فى تل الضبعة يرجع إلى عصر الملك نحسى من الأسرة الثالثة عشر،كما عرفت أيضاً المعبودة اللات فى شرق الدلتا،وصورت بشكل عاري يحمل معنى الأنوثة والخصوبة،حيث عبدت فى تل المسخوطة منذ نهاية القرن السادس ق.م.، كذلك صورت عشتار بشكل عارى

---

(38) Bartsch, A., 2006: 144,no.61. ;

ندا،هالة السيد حسن،٢٠٠٦: ١٨٠,١٥.

(39) ندا،هالة السيد حسن،٢٠٠٦: ١٩٠,١٤,١٣.

(40) الجزء العلوى لهذه اللوحة مفقود ولكن من خلال ملاحظة شكل البطن والأرداف للشكل المنحوت عليها يمكن القول بأنه يمثل سيدة عارية.

(41) Bahrani, Z., 1996: 7. ;

السويفى،مختار،١٩٩٩: ٣٧,٣٦.

(42) Lloyd, A., 2010: 329, 518, fig.27.3.

بوصفها ربة للذة والحب على لوحة حجرية عثر عليها فى دير المدينة،وقد عبدت فى بر- رعمسيس وفى منف،أيضاً صورت أفروديت بجسد عارى يعبر عن الجمال الأنثوى المثالى(٤٣).

جدير بالذكر أن هناك تغيرات جوهرية طرأت على تصوير الجسد الأنثوى العارى فى بلاد اليونان وفى الشرق الأدنى وذلك خلال القرنين الرابع والثالث ق.م.،جاءت تلك التغيرات نتيجة الاتصال الناتج عن التبادل التجارى، حيث صورت نساء عاريات تصوير أمامى بارز على سطح يمثل سرير،ترفع ثدييها بيديها أو يمتد ذراعيها بجانبها،ويلاحظ الاهتمام بإظهار التفاصيل الأنثوية للدلالة على الخصوبة(٤٤).

هكذا تمثل نماذج شللو امتداداً للفكر الدينى المصرى القديم المرتبط بالخصوبة والأمومة إلى جانب المفهوم اليونانى المتمثل فى إظهار الجمال الأنثوى ،كما أنها قد تعبر عن معبودات أجنبية صورت بجسد أنثوى عارى،عرفت فى منطقة شللو عبر التبادل التجارى خلال العصرين اليونانى والرومانى.

٦ – أوانى وأدوات الزينة :

– أسفرت مجسات الجهة الغربية من تل شللو،كذلك الحفائر التى تمت فى الجهتين الجنوبية والشرقية منه عن اكتشاف بعض أوانى وأدوات الزينة وهى :

– إناء صغير (شكل ٢٤).

تميز هذا النوع من الأوانى ببدن كروى الشكل وعنق أسطوانى ضيق وله مقبض واحد،لكن نادراً ما صنع بعنق عريض ومقبضين،كثيراً ما صنعت تلك الأوانى من طمى أبيض اللون أو يتم طلائها باللون الأبيض لتحسين مظهرها خاصة عندما تستخدم كإناء للمائدة،وبالتالى يمكن أن يصنع هذا النوع من الأوانى من الفخار الأسود كما فى نموذج تل شللو ما دام لا يستخدم لأغراض المائدة(٤٥).

يبدو أن هذا النوع من الأوانى ينقسم إلى نوعين هما : أوانى كبيرة الحجم تستخدم فى تخزين وحفظ كميات من السوائل المستخدمة فى المطبخ أو على المائدة،ونوع صغير الحجم يماثل إناء شللو ربما استخدم فى الشعائر الدينية مثل سكب الماء للتطهير أو لتطهير مائدة القربان أو لحفظ النبيذ المستخدم فى بعض الشعائر،ويلاحظ أن هذه الأواني صنعت من الفضة و البرونز والفخار،وقد حرص الصانع فى حال صناعتها من الفخار أن تحاكى مثيلاتها من الأوانى المعدنية، ويرجع هذا النوع من الأوانى إلى القرن الثانى وبداية القرن الثالث بعد الميلاد(٤٦).

---

(43) Bahrani, Z., 1996: 3. ; Merker, G., 2000: 197, figs C108, C110, H373. ; Lloyd, A., 2010: 517. ; منصور،محمود إبراهيم، ٢٠١٣: ١٢٢,٩٧,٥٥,٥٤.

(44) Bahrani, Z., 1996: 4, 10.

(45) Greene, K., 1992 :10, 11. ; Wodzińska, A., 2010: 81.

(46) White, K., 1975: 176; Greene, K., 1992: 10 ; Adkins, R., 2004: 333.

تميز هذا الإناء بثقب صغير فى القاعدة ربما ليتوافق مع عملية التطهير الطقسية،مما يدل على عدم استخدامه لغرض حفظ السائل بداخله،حيث أن الصانع المصرى القديم وإن تأثر بالأشكال المختلفة للفخار الرومانى فأخذ يحاكيها،إلا أنه ترك بصمته المحلية المتميزة على ذلك الفخار[٤٧].

– إناء ألباسترون بحالة جيدة(شكل ٢٥)

الإناء فاقد الحافة،وله قاعدة مستوية،يوجد به نتوئين صغيرين قرب الفوهة استخدما كمقبضين لحمل الإناء.يشبه ذلك الإناء إناء من الالبستر محفوظ بمتحف كليفلاند بالولايات المتحدة الأمريكية،(شكل ٢٦) ويعد من الأوانى التى انتشرت فى كافة أنحاء منطقة البحر المتوسط خلال النصف الثانى من الألف الأول ق.م.،والتى صنعت من الفخار والزجاج والأحجار ،وقد تميزت تلك الأوانى ببدن اسطوانى يضيق لأعلى،واستخدمت فى حفظ العطور والمراهم.ولقد كان لانتشار هذا النوع من الأوانى المصنوعة من الالبستر منذ أقدم العصور المصرية أثر فى صعوبة تحديد تاريخ واضح لها،لكن يمكن القول بأن الأشكال اليونانية المشابهة لهذا النموذج تؤرخ بالنصف الثانى من القرن الخامس ق.م.[٤٨].

– إناء صغير من الفخار وأخر من العظم

تم العثور على إناء صغير من الفخار كروى الشكل،له عنق ينتهى بفوهة متسعة كاملة وسليمة(شكل٢٧)،وقد استخدم هذا النوع من الأوانى فى حفظ العطور ومساحيق التجميل[٤٩].

عثر أيضاً على إناء صغير اسطوانى الشكل مصنوع من العظم بحالة سيئة،استخدم لحفظ الكحل(شكل ٢٨)،ويلاحظ أن عظام الحيوانات قد استخدمت منذ عصور ما قبل الأسرات فصاعداً فى صناعة أدوات وأوانى مختلفة الأشكال والأغراض،ومنها أوانى استخدمت لحفظ مساحيق التجميل وذلك لسهولة نحت العظام وتشكيلها[٥٠].

جدير بالذكر أن صناعة الأوانى الفخارية تعتمد على أسلوب معالجة المادة الخام (الطين)،التى تحتوى على نسب مختلفة من المعادن مثل الحديد والكوارتز،بالإضافة إلى الرمال والأملاح والمخلفات الزراعية والعضوية،ويتحكم فى لون الفخار زيادة أو قلة نسبة أكسيد الحديد فى الطين،بالتالى كان لون الفخار المتوقف على نوعية الطين ذات أهمية كبرى فى معرفة المكان الذى صنع منه الفخار،وتحديد العلاقات التجارية والسياسية بين الدول وبعضها قديماً،

(47) Wodzińska, A., 2010: 81.
(48) Smith, W., 1868: 16; Kozloff, A.P., 1986: 337; Sparkes, B.A., 1991: 70.
(49) Nevett, L.C., 2010: 12.
(50) Rosalie, D., 1998: 295.

بل ويدل على نوعية السكان أنفسهم من حيث الثراء والغنى،فهناك فخار شعبى سريع الإنتاج غير مصقول وغير مزخرف ،و فخار مزخرف ومصقول ولامع[٥١].

بناءً على ذلك يمكن تصنيف فخار شللو إلى فخار محلى الصنع تم حرقه داخل أفران عثر على بقاياها خلف المنازل،وفخار أخر مستورد مثل فخار Megarian Bowls،ويلاحظ أن الفخار المحلى والمستورد فى تل شللو فخار شعبى يتميز برخص الثمن[٥٢]،ولما كانت منطقة شللو تضم ميناء تجارى يقع على الفرع البيلوزى للنيل،ومن خلاله تتصل بالبحر المتوسط،لذا وجد فى شللو بعض الفخار المستورد،فقد ساعد الميناء على تبادل السلع المختلفة ومنها الفخار الذى انتشرت تجارته خلال العصر الرومانى،حيث شجع على إنتشاره وجود عملة نقدية ساهمت فى تيسير العمليات التجارية،بالإضافة إلى وجود طرق عبر البحر المتوسط ربطت بين أجزاء الإمبراطورية الرومانية[٥٣].

– إناء لحرق البخور

عثر على مبخرة من الفخار الأسود،تميزت بوجود أربعة ثقوب فى جهة واحدة منها ربما استخدمت تلك الثقوب للتهوية(شكل ٢٩)،لا شك أن وجود مثل هذه المباخر أرتبط بأداء بعض الطقوس الدينية والجنائزية[٥٤]،ويلاحظ أن أغلب تلك الأوانى والأدوات التى عثر عليها بحفائر تل شللو وجدت بحالة سيئة،نتيجة وجودها فى منطقة زراعية مما جعلها تتأثر بالمياه الجوفية ومياه الري.

– أطباق وأغطية فخارية

---

(51) قادوس، عزت زكى حامد،٢٠٠٢: ١٤٥-١٤٧.

(52) يلاحظ أن إحدى المكاحل،وكذلك الإناء كروى الشكل السابق ذكره(شكل٢٧) صنعا من الفخار الأسود وهذا النوع من الأوانى السوداء عرف باسم Megarian Bowls،ويتميز بزخارف هندسية أو نباتية على هيئة أفاريز بارزة،ويعد هذا النوع مرحلة تمهيدية أدت إلى صناعة أوانى صغيرة من الفضة والبرونز،وتؤرخ بالفترة ما بين القرن الرابع ق.م. وحتى القرن الأول الميلادي،وقد عرف هذا النوع من الفخار أيضاً باسم Homeric bowls،حيث صور عليه أيضاً مناظر من الملاحم والأساطير، وقد ظهر فى أثينا ثم أنتشر بالتدريج فى أماكن مختلفة من العالم الهلينستى،ويرى البعض أن ابتكار هذا النوع من الأوانى جاء كبديل رخيص الثمن للأوانى الفضية البطلمية.

قادوس، عزت زكى حامد،٢٠٠٢: ١٥١. ;

Fowler, H.N., 1909: 523; Pollit, J.J., 1986: 256.

(53) Adkins, R., 2004: 216.

يدعم فكرة التبادل التجارى بين شللو ومناطق أخرى داخلية وخارجية العثور على عدد من العملة بأحجام مختلفة وإن كانت حالياً بحالة سيئة إلا أنها تدل على إتباع نظام نقدى.

على،خالد السيد،١٩٩٧: ٣.

(54) قادوس،عزت زكى حامد، ٢٠٠٢: ١٤٧;

Rotroff, S., 2006: 121.

عثر أيضاً على أطباق مختلفة الأحجام وأغطية لأوانى فخارية(شكل ٣٠) ،يبدو أن بعض تلك الأطباق المسطحة استخدمت أيضاً كغطاء لأوانى الطهى وأدوات المائدة ،وذلك لحماية الأطعمة ومنع السوائل من السكب،وقد تميزت بعض الأغطية بوجود ثقب فى سطحها العلوى وذلك ليسهل التحكم فى مقبضها العلوي،يبدو أيضاً أن تلك الأدوات صنعت بشكل محلى أو نقلت من مكان مجاور عبر التبادل التجارى[٥٥].

– ختم للخبز من الفخار

– عثر على قوالب من الفخار استخدمت فى صناعة الخبز، نقش عليها ما يمثل الصليب(شكل ٣١)،وقد ارتبط وجودها بتواجد تجمعات مسيحية[٥٦]،حيث مارس الأقباط عادة ختم قربان الخبز منذ زمن بعيد،فالأقباط يعتقدون بأن الخبز هو جسد السيد المسيح،لذا استخدم الخبز كقربان مقدس يصنع داخل فرن ملحق بمبنى الكنيسة، ويشكل بهيئة كعكة مستديرة يختم سطحها العلوى بشكل الصليب[٥٧].

أختلف البعض حول فكرة وجود الصليب فى تل شللو،حيث يرى (محمد الطاهر حسن)أن وجود الصليب يدعم فكرة فرار بعض المسيحيين من اضطهاد الرومان والاستقرار بتل شللو،حيث أن وجود ألعاب أطفال وتراكوتا وأحجار لصحن الغلال وأدوات للزينة وأقراص فخارية لصنع الخبز يدل على أنه صار مكانا لاستقرار أناس كانت لهم شعائرهم الدينية الخاصة،بعيداً عن بطش الرومان قبل أن تصبح المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية [٥٨]،فى حين يرى (خالد السيد على)أن وجود عدد من العملة بحالة سيئة،وبأحجام مختلفة يدل على إتباع نظام نقدى،وبالتالى ينفى هذا فكرة الفرار نتيجة الاضطهاد الدينى،حيث أن تبادل العملة كنظام اقتصادى يجب أن يكون تحت إشراف الحكومة المركزية [٥٩].

يتضح من دراسة آثار تل شللو أنها تمتد من العصور المصرية القديمة حتى العصرين اليونانى والرومانى،ويدل وجود الصليب على بعض آثار التل كذلك أنه قد عاصر أيضاً ظهور المسيحية فالصليب رمز للسيد المسيح وديانته[٦٠].

أما بخصوص فكرة الاضطهاد من عدمها فيرى البعض أن الصليب الذى يتخذ شكل رمز عنخ استخدم بكثرة فى مصر خلال فترة الاضطهاد الدينى،وذلك لأن شكله لا يثير الشك [٦١]،مثل ذلك الصليب المصور على

([55]) Petrie, W.M.F., 1886: 45; Adkins, R., 2004: 216 ; Wodzińska, A., 2010: 141.

([56]) Bard, K.A., 1999: 203.

([57]) بتلر، الفريد،١٩٩٣: ٢١٧,٢١٨,٢٢٠,٢٣٠.

([58]) حسن،محمد الطاهر،١٩٩٣: ٢-٥.

([59]) على،خالد السيد،١٩٩٧: ٣,٤.

([60]) قادوس،عزت زكى حامد،٢٠٠٢: ٣٤٩.

الجدار الغربى بمقبرة بانحسى فى تل العمارنة حيث صور باللون الأحمر على طبقة من الجص(شكل ٣٣,٣٢) [٦٢]،لكن يلاحظ أن صليب تل شللو ينتمي للنوعية المعروفة بالصليب اليونانى متساوى الأضلاع [٦٣]،وقد عثر على نماذج من هذا النوع أيضاً بمقابر بنى حسن (شكل ٣٥,٣٤) [٦٤]،وهو أيضاً يرجع لفترة الاضطهاد الدينى وبالتالى وجود الصليب على قوالب الفخار فى شللو لا تؤكد فكرة الاضطهاد ولا تنفيها.

يبدو أن طبيعة تل شللو هى التى ترجح فكرة المكان الآمن البعيد عن الاضطهاد،حيث أظهرت الحفائر أن الآثار الثابتة المكتشفة بتل شللو عبارة عن حجرات صغيرة متداخلة يؤدى إليها غالباً باب واحد،ربما استخدمت كمساكن،وأن أساساتها غير عميقة،شأنها فى هذا شأن تلك المباني الفقيرة فى بنائها والمكتشفة فى منطقة العمارنة والتى ترجع إلى العصر المسيحى المبكر،حيث قصد من بنائها أن تكون مأوى مؤقت[٦٥].

جدير بالذكر أن هذا الموقع كان يحتل مكانا على الفرع البيلوزى للنيل، وبالتالى كانت السفن المتجهة من الشمال إلى الجنوب والعكس تمر به، لكن يبدو أنه كان محطة تجارية صغيرة خدمت لفترات قليلة على الفرع البيلوزى للنيل،وبالتالى لم يكن منطقة استقرار دائم لكى تشهد مراحل ازدهار وتطور وتنوع أثرى[٦٦].

يتضح مما سبق أن هذا المكان كان ميناءا تجاريا صغيرا يعمل به عدد محدود من الأشخاص مادامت الظروف الملاحية فى الفرع البيلوزى تسمح بذلك،أما فى وقت انخفاض منسوب النهر وجفافه،فمن المحتمل أنهم كانوا يهجرون المكان ويعودون إلى قراهم الأصلية،خاصة وأنه بجانب ذلك التل يوجد العديد من التلال الأثرية المجاورة على بعد عدة كيلو مترات فقط،وفخارها يؤرخ بنفس الحقبة الزمنية التى يؤرخ بها فخار تل شللو،وبالتالى كان لهذا الموقع طبيعة خاصة حيث أستخدم كميناء صغير يتم من خلاله نقل منتجات القرى والمدن المحيطة به أو منتجات الدول الخارجية بهدف التجارة المحلية أو الخارجية.

يفسر هذا فى نفس الوقت قلة أثار الموقع حيث بقايا مساكن قليلة فقيرة استخدمت لسكن عمال الميناء،إلى جانب مخازن وأفران وأوانى استخدمت بشكل مؤقت أثناء تواجد هؤلاء فى عملهم[٦٧]،ولما كان نشاط هذا الموقع مرتبطا بوجود الفرع البيلوزى للنيل،لذا فمن المرجح أن نشاط الموقع قد توقف عقب تغير مسار الفرع

([61]) قادوس،عزت زكى حامد،٢٠٠٢: ٣٤٩.

([62]) Davies, N.D.G., 1905: 11, 12.

([63]) قادوس،عزت زكى حامد،٢٠٠٢: ٣٤٩.

([64]) Davies, N.D.G., 1905: 11, 12.

([65]) Newberry, P.E., 1893: pl.XXXV. ;

عقيلة،رضا صلاح، ٢٠١١: ٨٣.

([66]) على،حامد حلمى،١٩٩١: ٣.

([67]) Jones, M., 1991: 143.

البيلوزى للنيل،وبذلك لم يعد تل شللو مأوى مؤقت لعدد من العاملين بميناء شللو وأفراد أسرهم،بل هجر تماماً منذ بداية القرن الأول الميلادى،وذلك بفترة سبقت الاضطهاد الدينى للمسيحيين بنحو ستين عام تقريباً[٦٨]، حيث بات تل شللو مكانا معزولا يوفر الملجأ الأمن لهؤلاء الفارين من المناطق المجاورة من جراء الاضطهاد الدينى[٦٩].

يدعم هذا الرأى أن بعض المدن والموانئ الهامة فى شرق الدلتا ارتبطت فى نشأتها وازدهارها ثم تدهورها بوجود أو تراجع الفرع البيلوزى،مثل حت وعرت (أواريس – تل الضبعة) التى أسسها الهكسوس،وجعلوا لها ميناءا على الفرع البيلوزى،يخدم كشريان رئيسى يربط بين مصر والشرق الأدنى وموانئ البحر المتوسط،كما استخدم كطريق للسفن المتجهة نحو منف وداخل مصر،تلك الأهمية جعلت رمسيس الثانى يقيم عاصمته الجديدة بر–رعمسيس (قنتير)، التى ظلت مزدهرة إلى أن أضمحل الفرع البيلوزى فى تلك المنطقة وتغير مساره،وبالتالى قام سمندس فى الأسرة الحادية والعشرين باختيار موقع استراتيجى جديد فأسس مدينة جعنت (تانيس)ومينائها على الفرع البيلوزى ،ويبدو أن تراجع الفرع البيلوزى قد استمر عبر العصور اللاحقة،حتى أن الإمبراطور تراجان فى بداية القرن الثانى الميلادى (٩٨–١١٧م.)حينما طمر الفرع البيلوزى قام بحفر قناة جديدة إلى الغرب من وادى الطميلات[٧٠].

لا شك أن المسيحيين فى فترة الاضطهاد اختاروا أماكن منعزلة سواء فى الصحراء الشرقية أو الغربية،كما لجأوا إلى الكهوف الصغيرة فى التلال المرتفعة عن الأراضى الزراعية كتلك التلال بين تل العمارنة وأبنوب ،حيث توفر تلك الجبال للعباد الحماية،التي وجدوها أيضاً فى مقابر نبلاء الدولة الوسطى فى بنى حسن ودير البرشا والشيخ سعيد،إلى جانب مقابر الدولة الحديثة فى طيبة،ورغم أن معظم تلك الأماكن تركزت فى المناطق الصحراوية فى الجنوب إلا أنهم أيضاً لجأوا إلى أماكن أخرى فى غرب الدلتا حيث وادى النطرون،كما اتجه عدد كبير منهم إلى الجبال والأودية المنعزلة فى شبه جزيرة سيناء مثل وادى فيران بعيداً عن الاضطهاد الرومانى[٧١]. وبالتالى ليس من المستبعد

([68]) East, W.G., 1953: 111. ;

شيحة،مصطفى عبد الله،١٩٨٨: ١٧.

([69]) بدأ الاضطهاد الدينى للمسيحيين فى عهد فى عهد الإمبراطور الرومانى ماركوس أورليوس (١٦١م–١٨٠م)،ثم زاد فى عهد داكسيوس فى منتصف القرن الثالث الميلادى،وبلغ ذروته فى عهد دقلديانوس(٢٨٤ م – ٣٠٥ م)،إلا أنه فى عهد قسطنطين الأكبر(٣٢٣م–٣٣٧م) صارت المسيحية أحد الشرائع المسموح بها،إلى أن صارت الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية فى عهد ثيودوسيوس (٣٧٩م– ٣٩٥م).

شيحة،مصطفى عبد الله، ١٩٨٨: ١٧ ;

Kanawati, N. , 1999: 143.

([70]) East, W.G., 1953: 111. ; Taylor, J.H., 1996: 27; Yoyotte, J., 2003: 26, 33.

جريمال،نيقولا،١٩٩٣: ٣٤٣. ; منصور،محمود إبراهيم،٢٠١٣: ٢,٢٠,٢٢.

([71]) Jones, M., 1991: 135; Kamil, J., 2002: 75, 76. ;

عقيلة،رضا صلاح، ٢٠١١: ٨١.

أن عدد من الناس فروا إلى منطقة شللو بسبب اضطهاد بعض أباطرة الرومان لمن يعتنقون الديانة المسيحية،حيث فر هؤلاء البسطاء بدينهم إلى مناطق بعيدة غير مأهولة بالسكان فى الدلتا ربما كان شللو أحداها.

رغم قلة أثار تل شللو إلا أن دراستها تلقى الضوء على حياة سكانه منذ العصور المصرية القديمة حتى ظهور المسيحية على الأقل،من الناحية الدينية والتجارية والعسكرية، والفنية والزراعية.

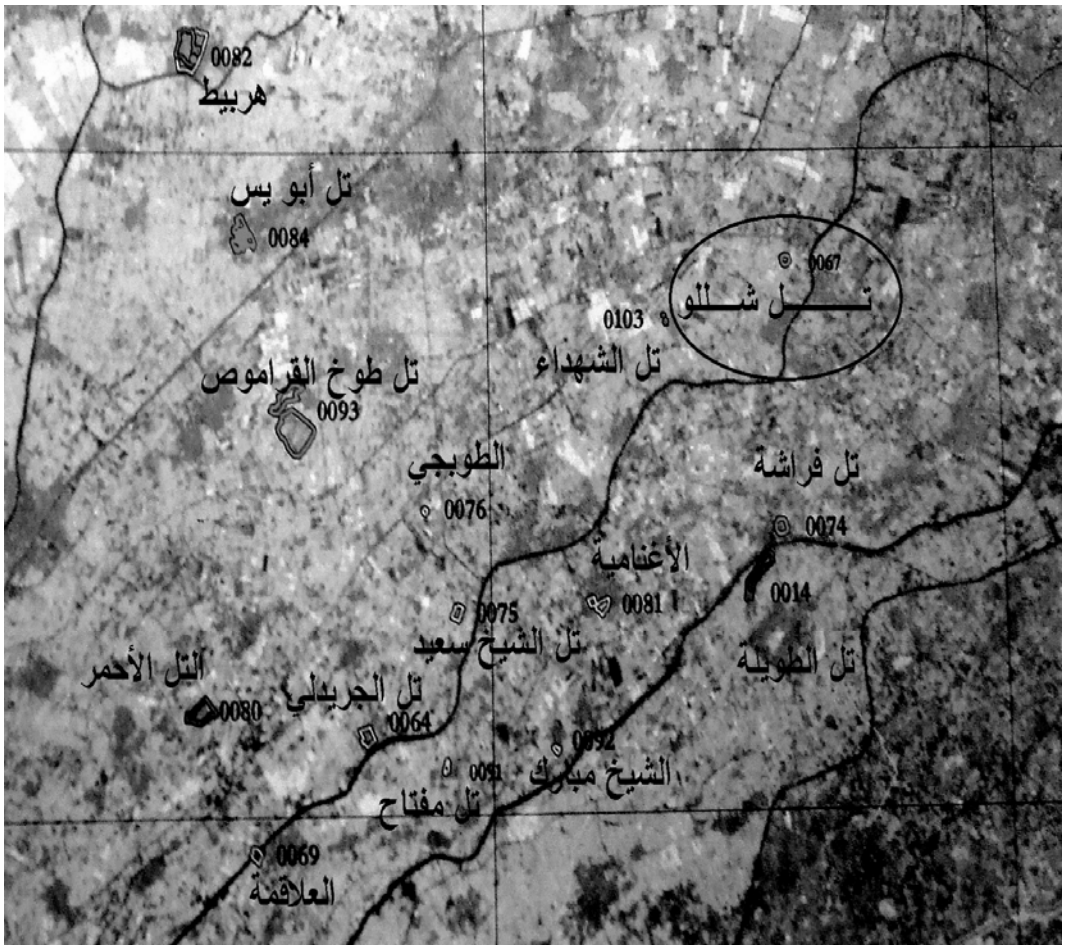

(شكل ١) خريطة تحدد موقع شللو

المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٨: لوحة NH36J_06

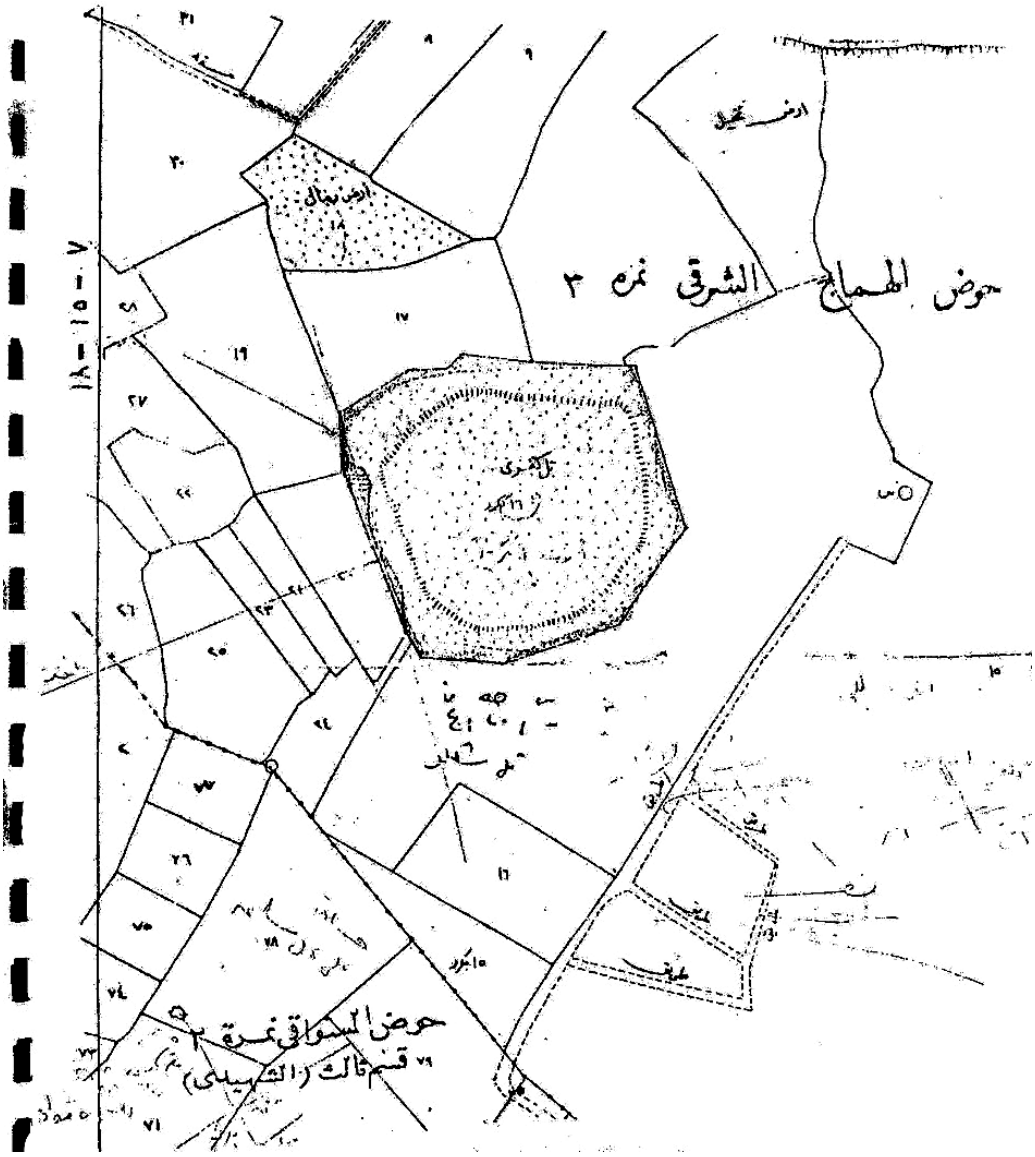

(شكل ٢) خريطة مساحية لتل شللو

أرشيف منطقة آثار الشرقية

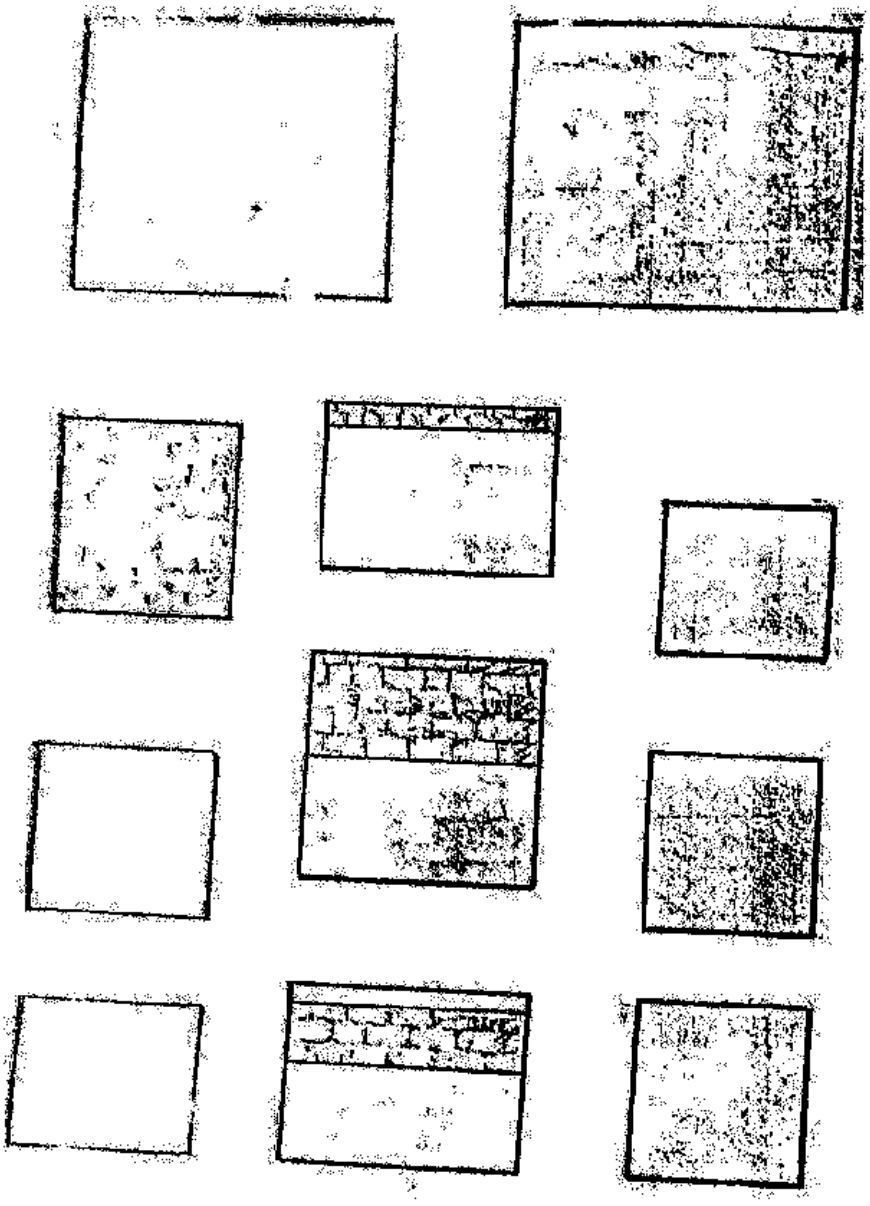

(شكل ٣) حفائر تل شللو

موسم ١٩٩١م

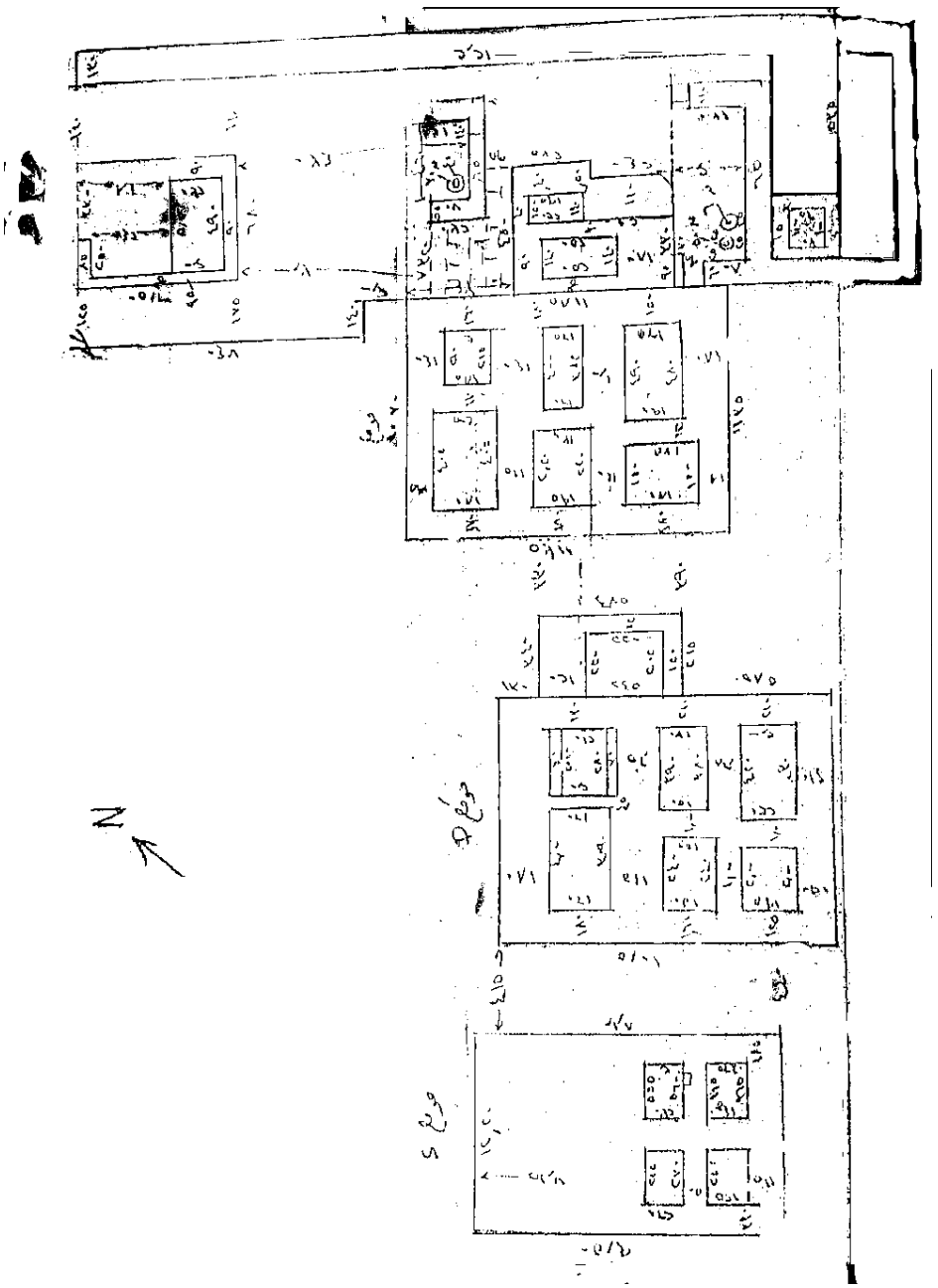

(شكل ٤) حفائر تل شللو

موسم ١٩٩٣م

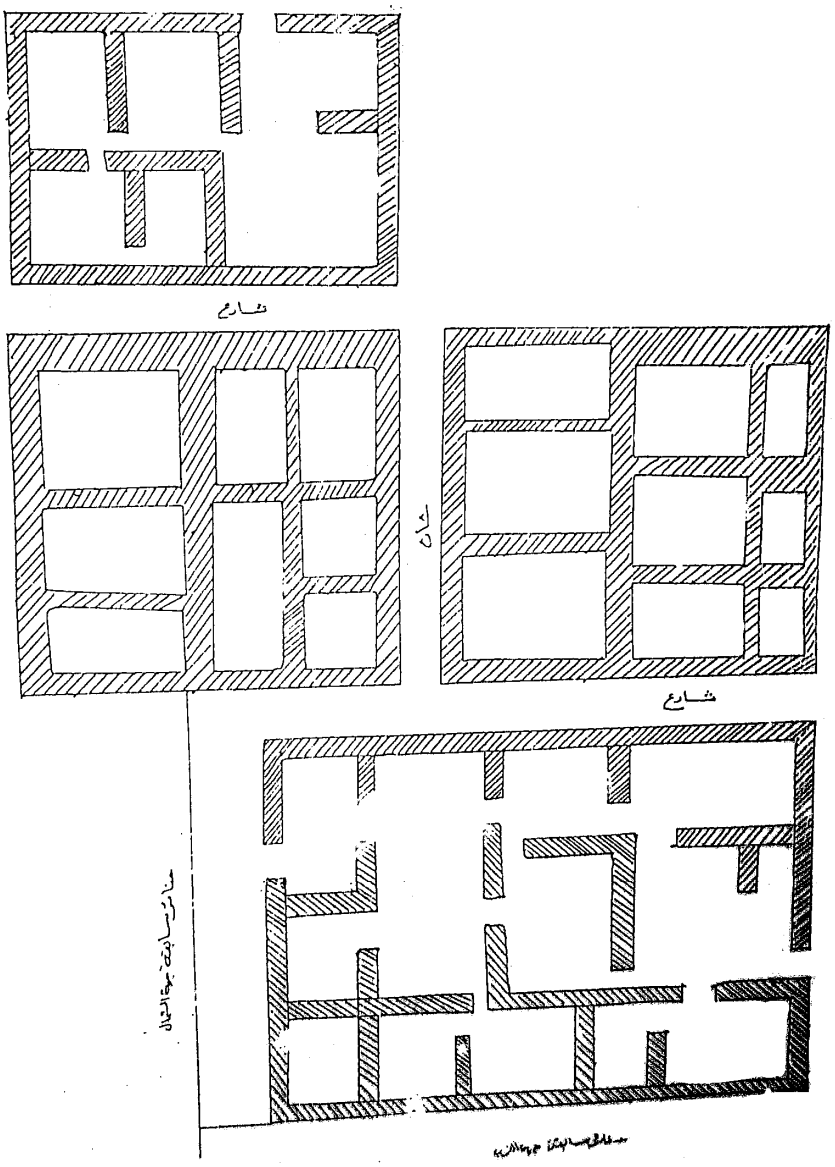

(شكل ٥) حفائر تل شللو

موسم ١٩٩٧م

(شكل ٦) لوحة من الحجر الجيرى
عليها نقش بارز بشكل حبل متداخل من أعلى

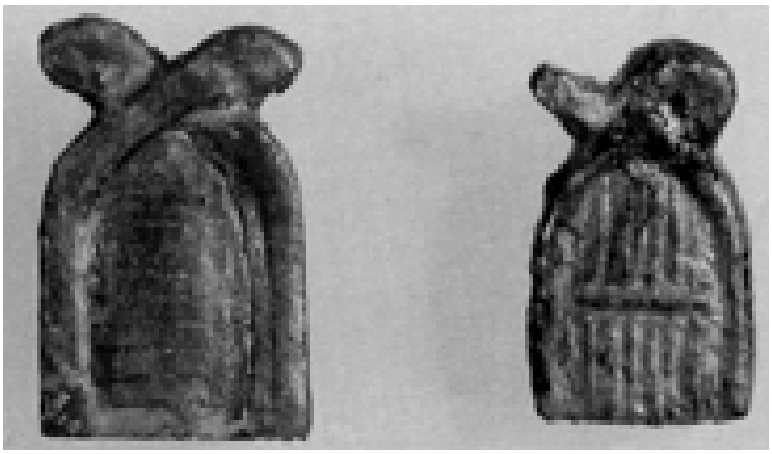

(شكل ٧) تميمة معنخت من الخشب المذهب
Andrews, C.,1994: fig.97.

(شكل ٨) جعران من الفاينس به ثقب طولى نافذ وعلى سطحه السفلى نقش

(شكل ٩) نقش يزين قاعدة ختم من حجر الأسيتايت

يصور إيزة–حتحور ترضع حور بين أحراش الدلتا– الأسرة الخامسة والعشرون.

Andrews, C.,1994: fig.55.

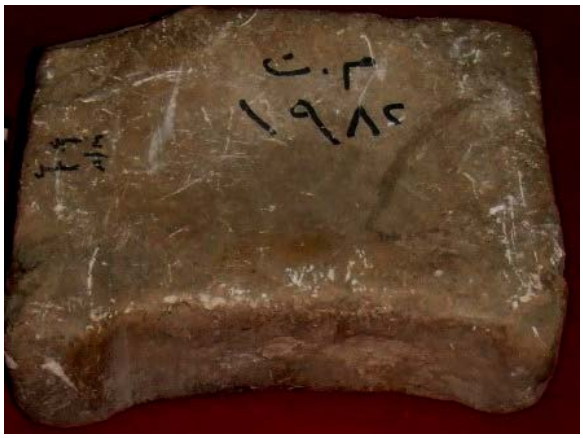

(شكل ١٠) مسند للرأس أعيد استخدامه كحجر لطحن الغلال

(شكل ١١) بقايا رؤوس تماثيل من التراكوتا

(شكل ١٢) تمثال لفتى محارب من التراكوتا

(شكل ١٣) جزء من تراكوتا بشكل رأس حصان

(شكل ١٤) تراكوتا بشكل قرد

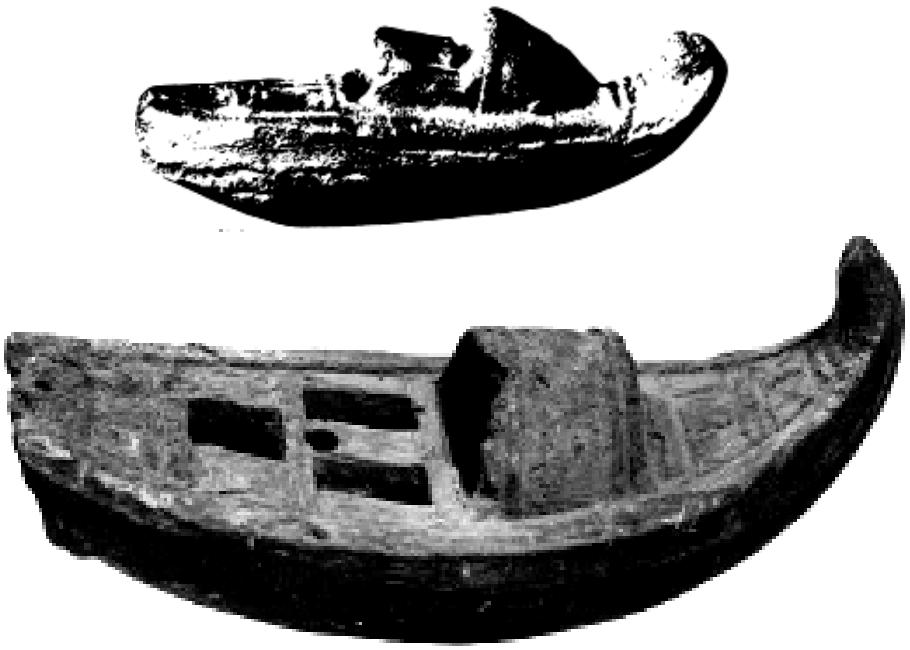

(شكل ١٥,١٦) نماذج لقوارب من التراكوتا ترجع للعصرين اليونانى والرومانى

Weber,W.,1914: pl.41 no.469. ; Breccia, E.,1934: II,pl.CXXI no.707.

(شكل ١٧) تراكوتا بشكل قارب

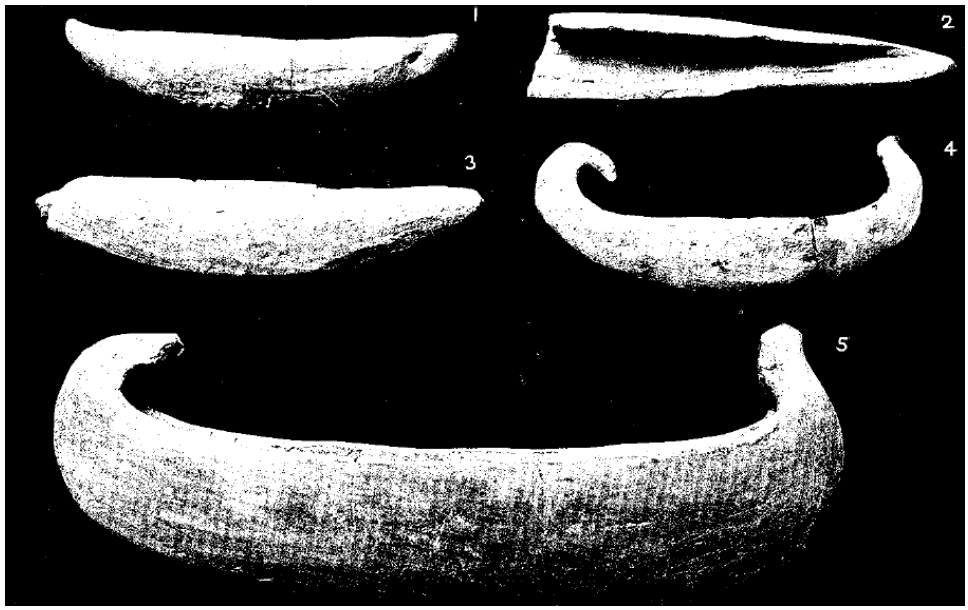

(شكل ١٨) نماذج من التراكوتا ترجع لعصور ما قبل الأسرات

Petrie, W. M. F.,1920: pl.XLVII no. 1-6.

(شكل ١٩) أعضاء تذكير مصنوعة من الحجر الجيرى والتراكوتا

(شكل ٢٠) تراكوتا تصور شاب له عضو ذكرى كبير ينحنى لأعلى نحو عين،
ويوجد على قاعدة التمثال نقش يشير إلى فقأ العين الشريرة
Weber,W.,1914: pl.12 no.131.

(شكل ٢١) تراكوتا لسيدة عارية

(شكل ٢٢) لوحتين من الفخار إحداهما تمثل الجزء السفلى والأخرى تمثل الجزء العلوى لسيدات عاريات

(شكل ٢٣) تمثال لسيدة عارية – المتحف المصرى رقم EC446.

Lloyd, A.,2010: I,fig.27.3.

(شكل ٢٤) إناء صغير

(شكل ٢٥)

إناء ألباسترون،فاقد الحافة وله قاعدة مستوية،

و به نتوئين صغيرين قرب الفوهة

(شكل ٢٦) إناء البستر من الأسرة السابعة عشر – متحف كليفلاند رقم (14.623).

Kozloff, A. P.,1986: fig.32.

(شكل ٢٧) إناء صغير من الفخار كروى الشكل،ينتهى بفوهة متسعة كاملة وسليمة، استخدم فى حفظ العطور ومساحيق التجميل

(شكل ٢٨) إناء صغير اسطوانى الشكل مصنوع من العظم بحالة سيئة،استخدم لحفظ الكحل

(شكل ٢٩) مبخرة من الفخار الأسود،
بها أربعة ثقوب فى جهة واحدة ربما استخدمت للتهوية

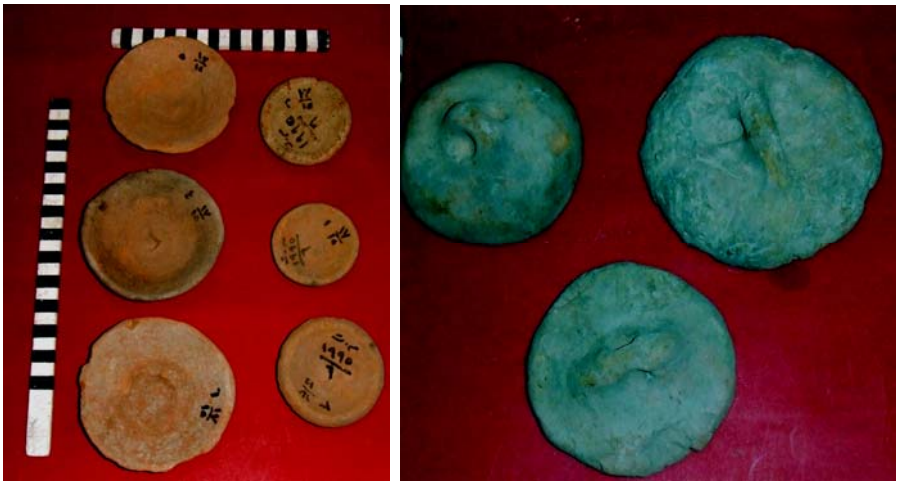

(شكل ٣٠) أطباق وأغطية لأوانى فخارية مختلفة الأحجام

(شكل ٣١) ختم من الفخار عليه نقش بشكل الصليب

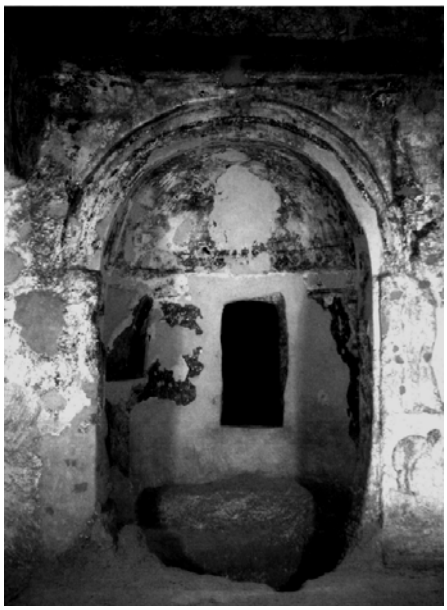

(شكل٣٢) حنية كنيسة بمقبرة بانحسى فى تل العمارنة

Kemp, B.,2007: fig.12.

(شكل ٣٣) بقايا صليب رسم باللون الأحمر على طبقة من الجص بمقبرة بانحسى

(شكل٣٤) صليب يونانى على الجدار الجنوبى للصالة الرئيسية

بمقبرة خنوم حتب الثانى رقم(٣) – بنى حسن

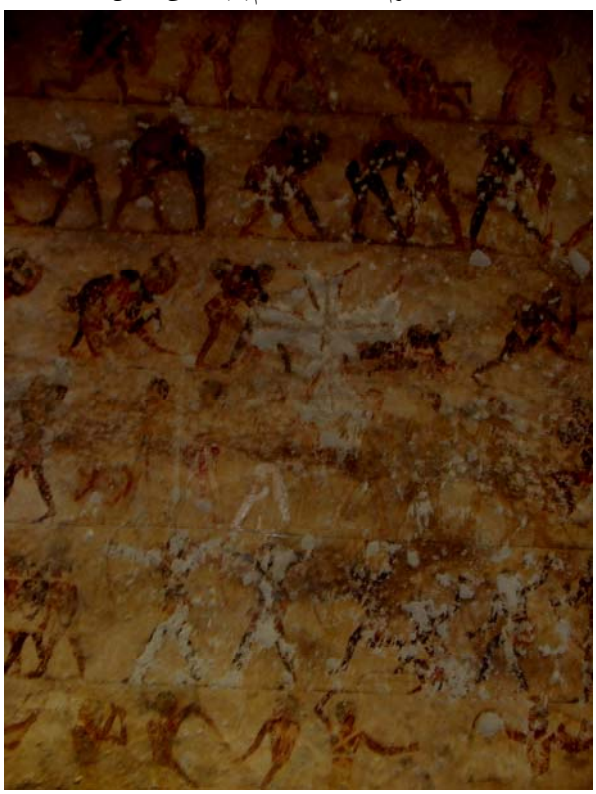

(شكل ٣٥) رسم للصليب اليونانى داخل مناظر المصارعة على الجدار الشرقى

بمقبرة باقت الثالث رقم (١٥) فى مقابر بنى حسن

الرقم المسلسل للآثار المنقولة	رقم الأثر بالسجلات	الوصف الأثرى
(شكل ٦)	(٣)	لوحة من الحجر الجيرى يوجد عليها نقش بارز يمثل حبل ملفوف،يأخذ شكل المستطيل فى الجزء السفلى ومتداخل من أعلى، ربما يمثل تميمة تقدم للمعبود كقربان. .(طول ٢٣سم ، عرض ١٤سم ، سمك ٦سم).
(شكل ٨)	(٢٤)	جعران من الفاينس يوجد نقش على الوجه السفلى للجعران يمثل حتحور-إيزة جالسة ترضع حور الطفل،بدن الجعران به ثقب طولى نافذ.(**طول ١.٣سم.،عرض ١سم.،سمك ٦. سم.**).
(شكل ١٠)	(٤)	مسند للرأس من الحجر الجيرى أعيد استخدامه كحجر لطحن الغلال (طول ٥٧ سم. ، عرض ٢٢سم. ، سمك ٩سم.).
(شكل ١١)	(٢٣)	رأسان من التراكوتا الرأس الأول لشخص يرتدى فوق رأسه قلنسوة مدببة عند القمة ومنبسطة على الجانبين ،والرأس الثانية لشخص تتميز ملامحه ببروز عظام الجمجمة وخشونة نحت العيون المستديرة البارزة،والأنف القصير العريض،والفم المنحنى باستدارة.(طول ٦.٨سم. ، عرض ٤.٤سم.) (طول ٤سم. ، ٣.١سم.)
(شكل ١١)	(٢٥١)	ثلاث رءوس من التراكوتا تمثل أشخاص نحتت ملامحهم بطريقة بدائية خشنة. (طول ٦سم. ، عرض ٣سم. تقريباً)
(شكل ١٢)	(٢٤٢)	تمثال صغير من التراكوتا يرتدى عباءة، يتميز بثقب من الخلف كان يعلق منه،ربما يمثل إمبراطور رومانى أو فتى محارب.(الارتفاع ١١سم .)

الرقم المسلسل للآثار المنقولة	رقم الأثر بالسجلات	الوصف الأثرى
(شكل ١٣)	(٢٣)	تراكوتا بشكل حصان. نموذج مصغر لحصان،مصنوع من الطين المحروق، استخدم كدمية لطفل. (طول ٥سم. ، عرض ٣سم.)
(شكل ١٤)	(٢١)	تراكوتا بشكل قرد – فاقد أجزاء من القدمين واليدين. (طول ١٠.٥سم. ، عرض ٧سم.)
(شكل ١٧)	(٢٤٧)	نموذج لمركب من الطين المحروق – التراكوتا . (طول ١٤سم، عرض ٤سم.)
(شكل ١٩)	(٢٥٠)	قضيبان ذكريان أحداهما من الطين المحروق والثانى صنع من الحجر الجيرى – بحالة سيئة مهشمة (طول ٨ سم. ،عرض. ٣سم).
(شكل ٢١)	(٢٥٣)	تمثال تراكوتا لسيدة عارية يظهر ملامحها الأنثوية ،ويمتد ذراعيها بجانب الجسد ، – التمثال فاقد الرأس والقدمين . (طول ٦سم. ،عرض ٣) تقريباً
(شكل ٢٢)	(٣٠)	لوحة من الفخار نحت عليها بالبارز الجزء السفلى لسيدة عارية واقفة ويديها يمتدان بجانبها،يبدو ذلك من خلال ملاحظة شكل البطن والأرداف – النصف العلوى من اللوحة مفقود بالإضافة إلى وجود خدوش وتآكل بسطح اللوحة. (طول ٩.٢سم.،عرض ٧.١سم. ،سمك ٢.٦سم)

الرقم المسلسل للآثار المنقولة	رقم الأثر بالسجلات	الوصف الأثرى
(شكل ٢٢)	(٣١)	لوحة من الفخار نحت عليها بالبارز الجزء العلوى لسيدة عارية ترتدى باروكة – الجزء السفلى من اللوحة مفقود. (طول ٨سم.،عرض٥.١سم.، سمك ٢.١سم.)
(شكل ٢٤)	(٢٤٥)	إناء صغير من الفخار الأسود ، ببدن كروى الشكل وعنق أسطوانى ضيق وله مقبض واحد،فاقد جزء من الفوهة،والقاعدة بها ثقب ،به زخارف هندسية. (طول ٨ سم.، عرض ٣.٥)
(شكل ٢٥)	(٦)	إناء ألباسترون بحالة جيدة،فاقد الحافة،وله قاعدة مستوية،يوجد به نتوئين صغيرين قرب الفوهة استخدما كمقبضين لحمل الإناء، استخدم لحفظ العطور ومواد الزينة.(طول ٩سم. ، عرض ٢سم.،قطر البدن ٣ سم.)
(شكل ٢٧)	(٩)	إناء صغير من الفخار كروى الشكل ،له عنق ينتهى بفوهة متسعة كاملة وسليمة،وقد استخدم هذا النوع من الأوانى فى حفظ العطور ومساحيق التجميل. (طول ٥.٥سم.،قطر الفوهة ٢.٦سم.،قطر البدن ٣.٦سم.)
(شكل ٢٨)	(٢٣٤)	إناء صغيرة اسطوانى الشكل مصنوع من العظم بحالة سيئة،استخدم لحفظ الكحل. (طول ٨سم. عرض ٢سم.)
(شكل ٢٩)	(١٠)	إناء لحرق البخور صنع من الفخار الأسود،بدن الإناء كروى وسليم وبدون قاعدة،بداخله آثار حريق،تميز الإناء بوجود أربعة ثقوب فى صفين ،وفى جهة واحدة من البدن،ربما استخدمت تلك الثقوب للتهوية. (طول ٣.٦سم.، قطر الحافة ٤.٢سم. ،قطر البدن ٤.٣ سم.)

الرقم المسلسل للآثار المنقولة	رقم الأثر بالسجلات	الوصف الأثرى
(شكل ٣٠)	(١٧)	ست أطباق وأغطية لأوانى فخارية مختلفة الأحجام ،أجزاء من حوافها مفقودة وبحالة سيئة. (أكبر قطر ١١سم. ، وأصغر قطر ٦.٨سم.)
(شكل ٣٠)	(١٨)	ثلاثة أغطية فخارية مستديرة الشكل مسطحة ،يعلوها ثقب يسهل التحكم فى مقبضها العلوى. (أكبر قطر ١٢.٦سم، أصغر قطر ٩.٨سم.)
(شكل ٣١)	(٢٥٧)	ختم للخبز من الفخار نقش عليه ما يمثل الصليب. (قطر ١٧سم.)

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية والمعربة

- إبراهيم كامل. ١٩٨٥: *إقليم شرق الدلتا فى عصوره القديمة*،الجزء الثانى، القاهرة.
- الفريد بتلر. ١٩٩٣: *الكنائس القبطية القديمة فى مصر*،ترجمة،إبراهيم سلامة إبراهيم،الجزء الثانى، القاهرة.
- المجلس الأعلى للآثار. ٢٠٠٨: *المواقع التاريخية بمصر*،الجزء الأول،محافظة الشرقية، القاهرة.
- بولس بهنام. ١٩٥٩: العلاقات الجوهرية بين اللغتين العربية والآرامية (السريانية)فى النواحى التاريخية والفنية واللغوية والأدبية،*مجلة المجمع العلمى العربى*،دمشق،العدد ٣٤، ٢٢٥-٢٤٢.
- حامد حلمى على. ١٩٩١: *التقرير العلمى لحفائر تل شللو*.
- حسن محمد محيى الدين السعدى. ١٩٩١: *حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية*، الإسكندرية.
- خالد السيد على. ١٩٩٧: *التقرير العلمي لحفائر تل شللو*.
- رضا صلاح عقيلة. ٢٠١١: *كنوز مصرية على جدران مقابر بنى حسن*،القاهرة.
- سلوى حسين محمد بكر. ٢٠٠٦: حمام رومانى بتل سرسنا مركز الشهداء محافظة المنوفية،*مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية*،عدد خاص. ١-٢٨.
- صدقى ربيع. ١٩٩٢: *المراكب فى مصر القديمة*،القاهرة.

- عبد الحليم نور الدين.

٢٠٠٥: *مواقع ومتاحف الآثار المصرية*،القاهرة.

٢٠٠٩: *الديانة المصرية القديمة*،الجزء الأول،القاهرة.

- عزت زكى حامد قادوس.

٢٠٠٠: *آثار الإسكندرية القديمة*،الإسكندرية.

٢٠٠٢: *تاريخ عام الفنون*،الإسكندرية.

- فرحة هادى عطيوى. ٢٠٠٧: العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الأنباط والبطالمة،*مجلة كلية التربية جامعة ديالى*،العدد الثلاثون، ١٦٥-١٧٤.
- محمد الطاهر حسن. ١٩٩٣: *التقرير العلمى لحفائر تل شللو*.
- محمود إبراهيم منصور. ٢٠١٣: المعبودات الأجنبية فى شرق الدلتا وسيناء فى مصر القديمة،*رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طنطا*،كلية الآداب،قسم الآثار.

- مختار السويفى. ١٩٩٩: *أم الحضارات*،القاهرة.

- مصطفى عبد الله شيحة. ١٩٨٨: *دراسات فى العمارة والفنون القبطية*،القاهرة.

- نيقولا جريمال. ١٩٩٣: **تاريخ مصر القديمة**،ترجمة،ماهر جويجاتى،القاهرة.

- هالة السيد حسن ندا. ٢٠٠٦: تماثيل الطين المحروق(التراكوتا) فى مصر خلال العصرين اليونانى والرومانى،*رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة طنطا*،كلية الآداب،قسم الآثار.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Adkins, R., 2004: *Handbook to life in Ancient Rome*, London.

Algora, A.R., 2001: *The spirit of Ancient Egypt*, New york.

Andrews, C., 1994: *Amulets of Ancient Egypt*, London.

Bahrani, Z., 1996: The Hellenization of Ishtar, *Oxford Art journal* (OAJ)19, 3-16.

Bard, K.A., 1999: *Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt*, London.

Bartsch, A., 2006: *The mirror of the self sexuality self Knowledge and gaze in the early Roman*, Chicago.

Boylan, P., 1922: *Thoth or the Hermes of Egypt*, Oxford.

Breccia, E.,

1930: *Terrecotte figurate Greche e Greco-Egizie del Museo di Alessandria*, tome II, fasc.I, Bergamo.

1934: *Terrecotte figurate Greche e Greco-Egizie del Museo di Alessandria*, tome II,fasc.II, Bergamo.

Budge, E.A.W., 1920: *An Egyptian Hieroglyphic dictionary*, vol.II, London,.

Collon, D., 1990: *Near Eastern seals*, UK.

David, R., 1998: *Handbook to life in Ancient Egypt*, New york.

Davies, N.D.G., 1905: *The rock tombs of El- amarna*, London.

Dunand, F.,1979: *Religion populaire en Égypte Romanine*, Netherlands.

East, W.G., 1953: *The changing map of Asia*, London.

Edgar, M.C., 1906: Toukh el-qaramous, *Annales du Service des Antiquités de l'Égypte,Le Caire*(ASAE) VII, 205-212.

El-shahawy, A., 2005: *The Egyptian museum*, Cairo.

Fowler, H.N., 1909: *A handbook of Greek archaeology*,New york.

Frazer, J.G., 2009: *The golden bough*, London.

Ghazala, H., 2003: Study on the site of tell Toukh el-qaramous, *Journal of Archaeological Prospection*(JAP)10, 43-55.

Greene, K., 1992: *Roman pottery*, UK.

Griffiths, J.G., 1980: *The origins of Osiris and his cult*, Netherlands.

Hannig, R., 1995: *Großes handwörterbuch Ägyptisch – Deutsch*, Germany,.

Hart, G., 2005: *The routledge dictionary of Egyptian gods and goddesses,* London.

Higgins, R.A., 1967: *Greek terracottas,* London.

Hombosted, W., 1986: *Terrakotten*, vol.VI, Germany.

Hutton, C.A., 1899: *Greek terracotta statuettes*, New york.

Jones, D., 1995: *Boats*, London.

Jones, M., 1991: The early Christian sites at tell El-amarna and Sheikh Said, *The Journal of Egyptian Archaeology*(JEA)77, 129-144.

Jordan, M., 2004: *Dictionary of gods and goddesses*, New york.

Kamil, J., 2002: *Christianity in the land of the pharaohs*, London.

Kanawati, N., 1999: *Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt*, London,.

Kozloff, A.P., 1986: Egyptian stone vessels ,*Bulletin of the Cleveland Museum of Art*(BCMA)73, 327-347.

Lloyd, A., 2010: *A companion to Ancient Egypt*, vol.I, UK.

Markale, J., 1999: *The great goddess*, Canada.

Markoe, G.E., 2000: *Phoenicians*, London.

Massey, G., 2007: *A book of the beginning*, vol.2, New york.

Merker, G., 2000: *The sanctuary of Demeter and Kore*, vol.XVIII part IV, New Jersy.

Nevett, L.C., 2010: *Domestic space in classical Antiquity*, New york.

Newberry, P.E., 1893: *Beni Hasan*, part I, London.

Petrie, W.M.F.,

1886: *Naukratis*, part I, London.

1920: *Prehistoric Egypt*, London.

Pollit, J.J., 1986: *Art in Hellenistic age*, UK.

Regula, D.T., 1995: *The mysteries of Isis*, USA.

Remler, P., 2010: *Egyptian Mythology A to Z*, New york .

Robins, G., 1996: *Mistress of the house, mistress of heaven women in Ancient Egypt*, New york.

Roman, L., 2010: *Encyclopedia of Greek and Roman mythology*, USA.

Rosalie, D., 1998: *Handbook to life in Ancient Egypt*, Oxford.

Rotroff, S., 2006: *Hellenistic pottery*, vol.XXXIII, USA.

Sekunda, N., 1998: *The Spartan army*, London.

Smith, A.H., 1920: *A guide to the exhibition illustrating Greek and Roman life*, London.

Smith, W., 1868: *A smaller dictionary of Greek and Roman antiquities*, London.

Sparkes, B.A., 1991: *Greek pottery*, New york.

Taylor, J.H., 1996: *Unwrapping a mummy*, UK.

Weber, W., 1914: *Die Ägyptisch – Griechischen terrakotten*, Berlin.

White, K., 1975: *Farm equipment of the Roman world*, UK.

Whyte, E.T., 1896: Sepulchral figures usually called Ushabti, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology* (PSBA)18, 161.

Wodzińska, A., 2010: *A manual of Egyptian pottery*, vol. 3, USA.

Yoyotte, J., 2003: *The book of the Pharaohs*, New york.